

بحار الأنوار

[414] إن التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له. 65 - شى: عن الحسين بن زيد، عن

الصادق عليه السلام عن أبيه، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا إيمان لمن لا تقية له، ويقول: قال الله " إلا أن تتقوا منهم تقية " (1). 66 - سر: في كتاب المسائل، عن داود الصرمي قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا داود لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً (2). 67 - شى: عن فرات بن أحنف، عن بعض أصحابه، عن علي عليه السلام أنه قال: ما نزل بالناس أزمة قط إلا كان شيعتي فيها أحسن حالاً، وهو قول الله: " إلا أن تخف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً " (3). 68 - م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له، مثل مؤمن لا يرعى حقوق إخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله، ولا يبصر بعينه، ولا يسمع بأذنه، ولا يعبر لسانه عن حاجته، ولا يدفع المكاره بالادلء بحججه، فال يبطش بشئ بيديه، ولا ينهض إلى شئ برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع، وصار غرضاً للمكاره، فكذلك المؤمن إذا جهل حقوق إخوانه فات ثواب حقوقهم، فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى، فإذا هو سليب ذي الحواس، لم يستعمل شيئاً منها لدفاع مكروهه، ولا انتفاع بمحبوبه، فإذا هو سليب كل نعمة، مبتلى بكل آفة. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: التقية من أفضل أعمال المؤمنين، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين، وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين، ويستجلب مودة الملائكة المقربين، وشوق الحور العين. قال الحسن بن علي عليهما السلام: إن التقية يصلح الله بها أمة، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وإن تركها ربما أهلك أمة، تاركها شريك من أهلكتهم، وإن

(1) تفسير العياشي ج 1 ص 166. (2) السرائر ص

478. (3) تفسير العياشي ج 2 ص 68.